

## شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن

### الزامل [10]

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واجمعه الى يوم الدين. كما سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليكم بكل خير العلم النافع هذا الدرس يكون باذن الله سبحانه وتعالى في مقدمة من اهم - 00:00:04 للعلوم وللمقدمة شيخ الاسلام رحمه الله. احمد بن عبد الحليم وهذه في الحقيقة ليست مقدمة من اصول التفسير فهي مقدمة في جميع العلم من تأمل ما اشتملت عليه من القواعد النافعة قواعد العظيمة في سائر علوم الشريعة - 00:00:44 وكلمات رحمه الله فيها من القواعد وفيها من الاصول المبنية على الوحي من الكتاب والسنة وما اثنى عليه العلماء والقياس الصحيح. ولهذا ترى ان هذه القواعد التي يذكرها مما اجمع عليه العلماء في الغالب الا ما كان موضع خلاف انه ينبه عليه رحمه الله. فهذه - 00:01:14

في المقدمة التي املاها نداء رحمه الله. لسؤال سأله كما سيأتي عند قراءة مقدمة باذن الله سبحانه وتعالى ونشرع فيها مستعينين بسائلنا وعليكم العلم الناجح والعمل الصالح. والا فهذه المقدمة فيها من الفوائد الشكر الكبير. انما يبین - 00:01:44 وكثير مما يبین وكثير مما يبین من كلام لان كلامه في هذه المقدمة قد بسط بعضه في موضع وآ كذلك من كلام تلاميذه ترى كلامك تلاميذه رحمة الله عليه حينما يتكلمون بنفس النفس المبني على - 00:02:14 الآدلة من الكتاب والسنة. سبحانه وتعالى لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:44 ربى يسر واعن برحمتك. الحمد لله نستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:03:14 ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما. نعم. الحمد لله. الشیخ رحمه الله افتتح هذه المقدمة بخطبة الحاج او او قل ببعض فردة الحاج لانه لم يذكر الايات - 00:03:34

التي ذكرت في حديث ابن مسعود وغير ذلك. وهذه الخطبة خطبة الحاجة صحت من حديث ابن مسعود وجاء ايضا لها شواهد عن النبي عليه الصلاة والسلام واشهر واضح الاخبار في هذا حديث عبدالله ابن يوسف. وقد اخرجه احمد وابو داود - 00:03:54 والمساء وهو حديث صحيح والمصنف رحمه الله ساق لفظا من الفاظه الحمد لله نستعينه ونستغفره. وهذا اللغو في اوله عند النسائي وجاء في لفظ صحيح وهو من اتم روایة ابن ماجة رحمه الله بزيادة ان الحمد لله نحمده جلت ان في اول الكلام - 00:04:14

نحمده ايضا ونستعينه ونستغفره. نستعينه ونستغفره الروایة الصحيحة والحديث رواه هؤلاء من روایاته ابی الأحوص عوف ابن مالک عن عبد الله ابن مسعود جاء في روایة ابی داود انه عليه الصلاة والسلام علمه خطبة الحاجة - 00:04:44 خطبة الحاجة بل هذه في جميع الالفاظ عدم خطبة الحاج هذا هو اکثر روایات جاء عند ابی داود في النکاح وغيره. وهذه اللفظة هذه اللفظة منقطعة عن ابی عبیدة عن عبد الله ابن سعود - 00:05:14 اکثر روایات انه علمهم خطبة الحاجة. فعلی هذا ان تكون هذه الخطبة في كل حاجة من الحاجات. سواء كان او في غير النکاح.

وكذلك ايضا في الخطب والكلمات متwsعة بعض اهل العلم وقال - [00:05:34](#)

انه يبتدأ بها في الكتب. وهذا ما جرى عليه شيخ الاسلام رحمة الله. وتلميذه ابن القيم رحمة وجمع من اهل العلم والذي علا جرى عليه جمهور السلف رحمة الله عليهم انهم لا يستفتحون الكتب بهذه الخطبة. وهو الذي فعله البخاري - [00:05:54](#)

ابو داود والترمذى وابن ماجة وكذلك كثير من المصنفين في الغالب المصنفين الله عليهم ما كانوا وكانهم فهموا من هذا الحديث انه زيم يخطب به او نتكلم به. وهذا هو الاوفق لهديه عليه الصلاة والسلام. فانه لم يعهد انه عليه الصلاة - [00:06:14](#)

الصلاه والسلام كان يخطب خطبة الحاجة في رسائله وكتبه. بل كان يقول باسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله رسوله. الى [00:06:44](#)

بسه الله الرحمن الرحيم. هذا ما صالح عليه محمد صلى الله عليه وسلم في قصة صلح الحديبية. فكان - [00:07:04](#)

اذا كتب كتابا عليه الصلاة والسلام فانه يبتدأ بالبسملة. ومن اهل العلم من توسط في هذا حسن وله شاهد ايضا و قالوا فرق بين [00:07:04](#)

الكتب الخاصة والكتب العامة. الكتاب الخاص - [00:07:04](#)

الكتاب الخاص به الرسالة التي تكتبها وترسلها الى شخص او رسالة رسائل التي تكتب مثلا الى الملوك والرؤساء مثل ما كان النبي

عليه الصلاة والسلام يكتب فانه يقتصر على البسملة. كما في هديه وسنة - [00:07:24](#)

عليه الصلاة والسلام. اما الكتب العامة التي يخاطب بها عموم الناس فانه يجمع فيها بين البسملة وكذلك ايضا الحمد لله. الحمد لله.

وهذا اخذنا من الكتاب العزيز من القرآن العظيم - [00:07:44](#)

الصحابه رضي الله عنهم افتتحوا ببسم الله الرحمن الرحيم. وهي اية للفرس واية من ابتداء السورة وليس اية منها انما هي بعظ اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. قلت هي اية من كل - [00:08:04](#)

الا التوبة يعرف بها ابتداء سورة وهي للفصل كما في حديث ابن عباس عند ابي داود والحاكم انه عليه الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا القول وصف ولعل شيخ الاسلام رحمة الله سلك هذا المسجد. وان كان - [00:08:24](#)

ايضا في كثير من اجوبه قد يقتصر على البسملة ولا يذكر هذه الخطبة. ولهذا القرآن الكريم كما بسم الله الرحمن الرحيم. ثم بعد ذلك [00:08:44](#)

الحمد لله رب العالمين. فلذلك الحمد فجمع بين - [00:08:44](#)

والحمد لله عز وجل. كذلك ايضا الكتب العامة هي على هذا الوصف. كما تقدم نحمده على رواية منه ونستعينه ونستغفره. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر الاستغفار. عموما وخصوصا في مجالسه وكذلك جاء ايضا بالاستغفار العام في احواله عليه الصلاة والسلام.

ونعوذ بالله من شرور - [00:09:04](#)

قولوا لنفسنا واشربوا من سيئات اعمالنا. لأن النفس لا شك توصف بهذا. ان النفس لاماارة وما ابرئ نفسي ان النفس لاماارة بالسوء. ان [00:09:34](#)

النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربها. وفي حديث - [00:09:34](#)

عمران ابن الحصين عند احمد والترمذى وهو حديث صحيح رواية عند احمد انه عليه الصلاة والسلام علم والد عمران والحسين ابن [00:09:54](#)

عبادة الخلف الخزاعي جاء وقال يا حصين كم تعبد؟ هو جاء ارسله كفار قريش لانه كان عظيما وكان كبير - [00:09:54](#)

عند قريش يعظمونه فارسلوه الى النبي عليه الصلاة والسلام يريدون ان يكف عن ما هو عليه مثل ما ارسلوا عتبة بن ربيعة وكان ايضا [00:10:14](#)

كافرا اه حينما قال له ما قال فنزلت سورة فصلت او اول سورة فصلت كما في الحديث - [00:10:14](#)

الوارد عنه عليه الصلاة والسلام في قصة عتبة. فقال له عليه السلام كم تعبد يا حصين؟ قال سبعة. واحد في السماء وشدة في الارض. [00:10:34](#)

قال فمن تعبد لرغبتك ورحمتك؟ قال النبي للسماء. قال يا حصين - [00:10:34](#)

يا حصين اسلم. اعلمك كلمتين ينفعك الله بهما. فاشد حصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله الكلماتان اللتان تعلمتي لهما فقال عليهم [00:10:54](#)

قل اللهم ارني رشدي واعذني شهد انه عليه السلام لم ينكري عليه الاب لانه كان كافرا. ما قال لماذا تعبد كذا - [00:10:54](#)

وعليه بل خاطبه عليه الصلاة والسلام لانهم اهل فهم واهل عقل فاذا خطبت عقولهم خطاب ابو الوحي فانه يفيق مما هو فيه. فقال [00:11:24](#)

كم؟ من تعد لرغبتك ورحمتك وانتهى الامر. نبهوا الى الامر كان غافلا - [00:11:24](#)

يعني والله الذي ينفعك والله الذي يعبد والذي هو حق الى حق. الذي تعده رأفتكم ورحمتك. قال من تعد لربك ورحمتك فلما اجاب هذا

الجواب الصحيح بين له عليه الصلاة والسلام ذلك دعاء الاسلام فاسلم ثم علم هاتين - [00:11:44](#)

صلوات الله وسلامه عليه. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وهذا يهادى في كل الروايات. روايات وشهاد ان لا اله وحده لا شريك له. هذه وحده لا شريك له - [00:12:04](#)

عند ابن ماجة رحمة الله ليست عند احد واسناد ابن ماجة كما تقدم قوله وحده لا شريك له ايضا ثبتت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس الامام ابن ثعلبة انه رضي الله عنه من الاجر الاجر - [00:12:24](#)

جاء الى مكة فلما جاء لمكة قال ابو صبيان وكان كفار قريش كل من دخل وجاء من خارج مكة ينزلون اليه الصبيان والضعف فيقولون هذا الرجل جاء وبسها احلام مع هذا الرجل - [00:12:44](#)

كذا وبه كذا وبه جن وما اشبه ذلك وكان قلع قال الامام وكتت ارقى من هذا يرقى والداه وقلت لعلي اذهب الى هذا الرجل فاداويه فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد - [00:13:04](#)

اني ارقى من هذه الاذواق فقال عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وشهاد ان محمدا عبد رسوله - [00:13:24](#)

قال اعد علي كلمات فقد بلغن ناعوس البحر قال فسره بالقاموس يعني وسط البحر ايeman عظيمها. فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام مرتين او ثلاثة فقال اني اباعيك فاسلم مكان هذه الغفران. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وعلى قومك؟ قال نعم - [00:13:44](#)

فشهاد قوم كلهم رضي الله عنه. الشاهد ان في نفس الحديث وحده لا شريك له. وحده لا شريك له فقد ثبتت جاءت في روايات صحيحة لا شريك له كما تقال في خطبة الحاجة - [00:14:14](#)

وان كان اكثر الروايات في الصحيحين وغيرهما في الصحيحين ليس فيها وحده لا شريك لكنها رواية صحيحة جاءت موقوفة بان تقول وحده لا شريك له في التشهد. وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله. كما قال ان الله وملائكته يصلون عليه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا وسلموا تسليما. اذا هذه الخطبة كما تقدم يقال في الحاجات - [00:14:54](#)

رواية النكاح لا تثبت لانها منقطعة عن رواية عبيدة ابن عبد الله مسئول عن ابيه. ولهذا الرواية ثابتة الرواية الثابتة الا حوس اه انه قال في النكاح انه عليه الصلاة والسلام خطبة الحاجة خطبة الحاجة. شعبة عن الاسلام قلت لابي اسحاق. قلت لابي اسحاق - [00:15:14](#)

في النكاح وغيره قال في كل حاجة. وهذا يبين انها من کلام شعبة. انها من وقد رواه الثوري كما عند ابی داود اسحاق انها من کلام مسعود رضي الله عنه لكن روايات - [00:15:44](#)

مع المرشح وايضا قطاعها في جميع الحاجات لان الانسان حينما يريد حاجة من الحاجات فانه مضطر الى ان يستعين بالله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين قال كثير من اهل العلم وجدنا اعظم العون على حاجاتنا - [00:16:04](#)

ياك نعبد واياك نستعين. ولهذا في اوله ان الحمد لله نحمده ونستعينه. وهذا من اعظم اسباب تيسير الحاجة التي تقصدها وتريدها نعم. قال رحمة الله تعالى اما بعد فقد تتضمن قواعد الكلية. تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه - [00:16:34](#)

ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطيل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل. نعم يقول رحمة الله فقد سأل المسلم قد يكون فيها بعض الاختلاف. وهذه المقدمة ايضا تحتاج الى تحرير - [00:17:04](#)

تحرير هذه المقدمة من جهة آآ بعض العبارات وخاصة في اخرها وان كانت يعني عبارة لا انما قد يظهر في بعض و خاصة في اخرها ان هناك کلام خطير وان كان لا يخيف - [00:17:24](#)

وان كان لا يعني يأتي التنبيه عليه ان شاء الله. ولهذا قد يحصل زيادة من بعضنا انما هي متفقة بحيث الجملة في عبارة. فقد سألي بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن - [00:17:44](#)

سؤالني في سؤال عن العلم وفيه حسن السؤال ولا شك انه هذا السائل يظهر انه من اهل العلم والفضل. يعني هذا سؤال مهم. سؤال يبني عليه قواعد ولهذا قال انه سأله عن مقدمة تتضمن قواعد كلية حتى يبني على هذه القواعد لان القواعد يبني عليها - [00:18:04](#)

وتكون ميزةنا بكلام المتكلم واختار هذا السائل هذا الامام رحمة الله حين سأله عن قواعد كلية تتضمن آا او تعين على فهم القرآن . وفيه كما تقدم حسن حسن السؤال من الاداب التي نص عليها العلماء لانه - [00:18:34](#)

حينما يكون الحسنة في الغالب ان السائل يكون مدركا بما شاء . فاهما بما شاء . يكون سؤاله واضح ويكون سؤاله ايضا للمسائل مهمة . لا اشكال فيه ولا غموض . وهي ثبت في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه - [00:19:04](#)

انه قال كنا نهينا ان نسأل النبي عليه الصلاة والسلام . وكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من الbadية حتى يسأل النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس رضي الله عنه انظر الرجل العاقل - [00:19:24](#)

مجرد سائل لا انسان عاقل يعرف ما يسأل لانه اجمع بالسؤال . واجمع للكلام يكون السؤال مختصر لان السؤال اذا كان طويلا قد يغفل المسؤول عن بعض ثغرات . كذلك ايضا يتشعب - [00:19:44](#)

ثم اذا كان السائل يفهم ويدرك ان يجمع كلمات وهذا يجري حتى في الجواب والجواب احب بهذه الصفة لان المجيب يبين للناس . فحاجة الناس الى الجواب هو الاصل انما السؤال وسيلة ومقدمة - [00:20:04](#)

السؤال وسيلة لاجل معرفة الجواب . فكان احق بان يكون جاما مختصرا . ولهذا من حديث عمار رضي الله عنه لما انه خطبهم فقالوا وددنا انك لو تنفست قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنته الاعلام - [00:20:24](#)

الصلاوة واقصروا الخطبة . وكانت سورة القمر لكن الشاب في هذه المسألة ان الكلام حينما يكون مجموعا جامعا الكلمة اخذ بالقواعد ليكونوا اقرب الى بطنه واقرب الى فهمه وعدم نسيانه . ايضا المجيب يعطي للسائل ومن - [00:20:54](#)

ما اشبه قواعد يقيس عليها . ويلحق بها . فيقل السؤال ويكون ايضا في الرغبة العلم حينما يعطيه قواعد واصول فنفسه تتشوّق وذلك ان العلم والفهم له بحر ولذة ولهذا يدعيه الجاهل بما يجب من الانسان ويجمع انه دعوة فاذا كان هذا في حق - [00:21:24](#)

من لا يعلم فكيف بمن يعلمه وهو يأنس به ؟ فييسر سبيل العلم . ولهذا هذا السائل يرجى ايضا ان يكون له الاجر العظيم في تشبهه في سؤالي هذا الامام وكتابة هذا الجواب المحكم ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله . ان يكتب له مقدمة تتضمن - [00:21:54](#)

القواعد كما تقدم . قواعد تجمع حتى يلحق بها ما يكون تحتها . ولهذا لا بد من القواعد وهذا السائل جاء وسائل هذا الایمان حتى يأخذ عن العلم لم يستبد بنفسه بل جعله حجاج وهذا هو المجهول بين واجب هو السؤال عن العلم والفهم - [00:22:24](#)

فلا يبقى وحده . فمن دخل في العلم وحده خرج وحده كما يقول الشافعي رحمة الله . انما يتعلم ويسأل ويسأل اهل العلم الذين يعتبرون الدليل للكتاب والسنّة . كل قواعدها تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسير ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقوله من الحق وانواع الاباطيل والتنبيه على الدليل الفاصل - [00:22:54](#)

كلام عظيم واشار الى ان المقصود هو فهم القرآن كما سيأتي كتاب انزلناه المبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب . المقصود بهم قومه يعلمون بقوم يعقلون تعلّهم وفهمه . ولهذا قال فهم القرآن . وظاهر كلام الشيخ رحمة الله ان فهمه غير - [00:23:24](#)

وان تفسيره ايضا وجه اخر غير التمييز وغير التمييز بين المعقول من ذلك مما يبين الحق وانواع الاباطيل . وهذا ايضا اشار الى ابن القيم رحمة الله في بعض كلامه له . باقسام القرآن - [00:23:54](#)

قال ما معناه ان السلف يغلب على تفسيره تفسير المعنى والمتاخرون على تفسيره تفسير اللفظ . وهنالك تفسير بالاشارة هذا يقع في تفاسير الصفوف . فجعل التفسير ثلاثة انواع رحمة الله تفسير على المعنى وتفسير على اللفظ وتفسير على الاشارة . والتفسير على المعنى والتفسير على اللفظ هذا لا - [00:24:14](#)

وانه حق . لكن التفسير على الاشارة فيه حق وباطل . فيه حق وباق وسيأتي ايضا في اشارة من كلام الشيخ رحمة الله الى هذا المعنى الذي لا ننبه عليه القيم رحمة الله ولعله ايضا وظاهر ويمكن ايضا ان - [00:24:44](#)

فهمه من كلام شيخ الاسلام رحمة الله . اه في التنبيه بين العلم الذي يكون منقولا والعلم الذي يكون استدلالا ومعقولا قام عليه الدليل

قال فهم القرآن لأن المقصود هو الفهم والفهم - 00:25:04

يتعلق بمعنى الآية. الآية لها معنى. والانسان قد يفهم اللفظ. لكن قد فلا يفهم المعنى او يخفي عليه المعنى. قال والتمييز في من قول ذلك ومعقوله كما سيأتي يعني ان التفسير نوعان منقوص ومعقول المنقول الصحيح هذا مقبول بلا - 00:25:24  
والمعقول اذا كان معقولا صحيحا فانه لا يخالف المنقول. لكن قد يدعي شخص ان هذا مما يعقل من البرهان. ويتبين ان ان واقع خلاف ذلك. لكن لابد من التمييز بين المنقول - 00:25:54

والمعقول بين الحق والحق واحد لا يتعدى وانواع الاباطيل والترهات والخروج والخرافات التي ولدت في كثير من كتب التفسير. كما سينبه عليه الشيخ رحمة الله في كلامه والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل. وان هذا هو الواجب الدليل الفاصل - 00:26:14  
انه حينما تختلف الاقوال لابد ان يكون هناك دراسة. وما كان الله ليضل قوماً بعده قال فحكمه الى الله الى كتاب الله سبحانه وتعالى مطلقاً والى سنتي والى عليه الصلاة والسلام في حياته والى سنته بعد سنة الصحيح الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام - 00:26:44  
بين الاقاويل وذلك ان الاقاويل في كتب التفسير كثيرة جداً لكن قد تكون مختلفة متفقة معناه. وقد تكون كلها صحيحة. وقد تكون مختلفة مختلفة اللغو مختلفة الالمان كلها صحيحة وقد تكون خيبة اللوم خيبة المعنوية الصحيح والباطل وهذا سيبينه رحمة الله -

00:27:14

قال رحمة الله فان الكتب المصنفة للتفسير مشحونة بالغد والسمين والباطل الواضح والحق والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معدود. وما سوى هذا فالامام واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا مطمئن انه رجل - 00:27:44  
انه يقول رحمة الله فان الكتب المصنفة لما انتهى من المقدمة شرعاً رحمة الله. اذا هذه المقدمة لا مقدمة. والمقدمة اللي ذكرها مقدمة نافعة. بيّنت المؤلف وبيان سبب التأليف وانه سؤال شاعر والشيخ رحمة الله وغيره من اهل العلم لا يقفون على السؤال لا -

00:28:14

هم بيتدئون العلم قبل السعاة. انما قد يكون هنالك مسائل تسأل عنها. يسأل عنها. وهناك قد لا يسأل وكثير من كلام الشيخ رحمة الله الذي بيتدئه قد يكون اهم من المسائل التي تسأل عنه ولهذا له مصنفات - 00:28:44  
مستقلة رحمة الله في الرد على اهل الباطل. خدمات ضخمة بين رحمة الله ما فيها من ولم يسأل لانه وان لم يسأل لكن اهل العلم يجب عليهم بيان ذلك. ولهذا - 00:29:04

رحمة الله لتنبيه الرجل العاقل على التمويه بالباطل او العنوان او كتابه رد على احد من دخل في بطن الفلسفة محمد محمود النفسي علماء القرن السابع يقول الشيخ رحمة الله في مقدمة كتاب كلام معناه انه قد اغتر بعض طلاب العلم من العجب - 00:29:24  
اغتر بعض طلاب العلم بهذا الرجل. بما رأوا من كلام مما بلاه على قاعد مستحسن قواعد مليحة وبها نفق الكتاب. هذا واضح. نفق والله من تكلم وهو يبتسم للإسلام فالاصل حسنظن بيته لكن لابد ان يبيّن البعض - 00:29:54  
لابد من بيان بعضه ان الشيخ رحمة الله يقول جر بعض طلاب العلم به وقال ان هذا نفقة نفقة اه لانه جيب فيه عيب لكنه لا يخفي على ذي عين هو جيب - 00:30:24

في عين انما لا يخفي على ذي يعني على ذي بصيرة. وقال ان الذي نفق الذي كان سبباً في على الكتاب او الاغترار به هو الذي ذهب. وجبله كثير. وبهوجهه كثير - 00:30:44

وما به من الغشة انما نفق لما فيه من العين من الذهب. فكان مزوراً مزوراً هذا بين رحمة الله ما فيه من الباطل فيه كثير من طلاب العلم يذكرون قواعد - 00:31:04

قواعد مليحة كما يقول الشيخ رحمة الله. مثل ما يذكر كثير من اهل الباطل. حتى يبرر بما يلبسون به. يلبسون الحق. بالباطل فيغتروا. من يرى هذا الكلام الشيخ رحمة الله اما ان يسأل واما ينزل وهكذا اهل العلم انهم بيتدئون حينما يحتاج - 00:31:24  
قد تكون الحاجة العامة في هذا اوجب. والسؤال قد يكون لحاجة خاصة. فسأل عنها هذا السعي. فهذه مقدمة لا شك ان فيها بيان قصد الشيخ رحمة الله من تأليفه هذه العشاء فهي مقدمة ولا مقدمة - 00:31:54

المقدمة كما ذكر بعمود لم يسمىشيخ الاسلام رحمه الله انما شمى بعض المتأخرین عن ابن القیم الله له کلام يقول ان کتب لي  
المقدمة کتب له مقدمة احتمل ان هذه المقدمة يتحمل انها غيرها - 00:32:14

قال ان الكتب المصنفة في التفسير والسنۃ السليم. كثیرا في لكن مشحونة مملوقة والمأ قد يكون حسا وقد يكون معنی يقول  
المبتدأ نفسه حقدا مع ذلك بالغزو الغد هو العاشر من كل شيء - 00:32:34

الفاشل والرجل من الاقوال الفاشدة والاطعمة الفاسدة وكذلك الماشية الماشية هزيلة انه بس يطلق على الصدید. لانه ما يخرج فاسدا  
من الجلد. والسمین قابله الشامیل هو الذي يحصل فيه النهي حسا ومعنى. فإذا كان حسا من السمین من البهایم - 00:33:04  
انه يكون اکثر نفعا واطیب طعما. كذلك ایضا آ السمید من الاقوال بمعنى انه يدعم الادلة للكتاب والسنۃ انما المصيبة حينما يختلط  
لان الاقوال المغث هذا واضح. لا يلتمس على احد فاسد خالص. واما قول صحيح. هذا واقع - 00:33:44

واما مختلط والشيخ رحمه الله بنصحه لامة اراد ان يبین ما اختلق من الكتب بالغش. وقد يكون هذا عن جهل من قاعدة. هذا وقع  
في كثیر من کتب التفسیر مع ان بعضهم من الائمة انما بضاعتهم وجادات في بعض انواع العلوم وخاصة في علم الحديث. والباطل  
الواضح - 00:34:14

الحق المبین اذا جعلها لا تحزن. والباطل الواضح والحق المبین رحمه الله اراد ان يبین ما كان ملتبسا ما كان ملتبسا. و ما يكون من  
الملتبس ک بش الحقيقة نوعان فيما يقع بالنظر نوع ملتبس اللباس هذا - 00:34:44

انما ومن يطلع عليه اه من عامة مارس او من لم يكن يمضي عليها ما بعده. هنالك بعض قد يتضح کلام الناس. وهناك بعض الكتب في  
التفسیر حتى لا تکاد يظهر لك القول البعض وهذا يقع کثیرا - 00:35:14

لسه محشر محمود ابن عمر ليس محشی ثماني وثلاثين وخمس مئة في القرن السادس في كتابه الكشافة. في كتاب الكشافة.  
وكذلك كتاب الكشف للتعلنی. كتابان الكشف الثعلبی والکشاف ان شاء الله في کلام الشيخ حينما - 00:35:44

من اعظم الناس اه تلبیس البدع المعتزلة فتقرأ لا يظهر النظر انه ادخل بدعته هذا الكلام كما في قوله وادخل الجنة فقد فاش قال ما  
معناه وان اعظم دخول الجنة لبی اهل العلم - 00:36:14

الى انه يريد ماذا؟ ها؟ ان كان رؤیة والحمد لله يعني يعني هذا البین الصحيحه مباشرة. يصل الى قلبه مباشرة من اعظم  
النعمیم رؤیة الله يريد ان يظهر شيئا لم يذكره لم يذكره. وهو انه ليس فوق - 00:36:54

وله امثال هذا قال والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معلوم. هذا العلم. وهذه العبارة کثيرة ما الشیخ رحمه الله  
وربما کتب كما في بعض کلامه قال كتبت لبعض الاکادم العلم اما - 00:37:24

صدق او بحث محقق. انهم صدقوا واضحة. فهم قل من الكتاب والسنۃ واضح واما بحث محقق والبحث المحقق هو الذي عليه دليل  
معلوم. اما النبض المصدق او عن المعصوم المعصوم الوحي. الكتاب والسنۃ. سمعنا واطعنا. اذا جاءك النقم. واما قول - 00:37:54  
عليه دليل معلوم. وهذا مثل ما تقدم في کلامه ابن القیم رحمه الله. في القسم الثالث من انواع التفسیر. وهو البعض ويسمیه بعضهم  
ربما الاشارة لكن کلمة الاشارة قد يدخل فيها شيء من - 00:38:24

شحناها کثير من الصوفية تفاسیرهم بها. ولبسوا کثیرا من الباطل بالحق وما كان صحیحا من ذلك وهو مقبول. وقد ذكره القیم رحمه  
شروطه لقبوه. شروطا لقبول هذا الاستدلال وهذا النظر وهذا الاستنباط انه مقبول يعني قام عليه النبي قام عليه وهذا يجري كما هو  
في الختام في السنۃ - 00:38:44

فانت ترى مثل الحديث الواحد من کلام النبي عليه الصلاة والسلام تكون المسألة واضحة في بيته لا لبس فيها يحكم بذلك ولا يجوز  
خلافه. ثم يأتي من ينظر في کلام النبي عليه السلام. ويقول في هذا الحديث فائدة - 00:39:14

کذا قبائل کذا مع ان الحديث لم ينسق من اجلها. ولم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام الحديث من اجلها. انما اینا اوتي سمع الكذب  
فكلامه ممتلىء حکمة صلوات الله وسلامه عليه. فمن نظر بعين بصیرة - 00:39:34

ظهرت له فوائد عظيمة من کلام صلوات الله وسلامه عليه. في كتاب الله عز وجل وفي سنۃ الرسول عليه الصلاة مثلا في قوله تعالى

وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخير الاسود من الفجر. يعني اباح سبحانه وتعالى - [00:39:54](#)  
الاكل بوشه وكذلك الجمال الى طلوع الزجاجة. بعض العلماء استدل بمسألة لم تزك احسنت صحة صيام وش وجه الدلاله؟ صحة سه  
وجه الدلاله يعني اكل واشرب وانسان يعني مع اهله الى قرب الفجر متى يغتسل الفجر؟ بعد الفجر طيب يعني - [00:40:14](#)  
طيب بعد ان وجود الدلاله منك انه ماذا استمر حتى ماذا؟ وكلوا واشربوا. كما قال سبحانه وتعالى. في نفس الاية حل لكم ليلة فاخذ  
العلماء واستدلوا به ايضا في بيان الوهم في حديث - [00:40:44](#)  
او ان هذا الحديث منسوخ لحاله الاية ابو هريرة من اصعب العلم عجوبا فلا صوم له وحيدخل في رفع وقفه لكن لما حكم ابو هريرة  
قال انما اخبرني هشام رضي الله عنه. كلمت قول النبي عليه الصلاة والسلام قوله عليه الصلاة والسلام - [00:41:14](#)  
آآ يا ابا عمير ماذا فعل ابن غير؟ يا ابا عمير الحديث سيق لاجل ماذا نعم لكن الذي قال يا ابا عمير ماذا عن ماذا اراد ان تلطف البخاري  
قال رحمه الله لكن قام الدليل عليها قامت منها ماذا - [00:41:34](#)  
يا ابا عمير ماذا فعل؟ نعم احسنت. قال النبي رحمه الله باب التفرية في الشرح وذكر في موضع اخر لا ادري بالادب مفرد او في  
البخاري او في الصحيح؟ يراجع - [00:42:14](#)  
باب تكليف من لم يولد له. باب تكليفة من لم يولد له. ايش وجهه؟ انه قال يا ابا عمير ولا جا وهذا له ادلة اخرى رضي الله عنها نعم قال  
واما قول عليه دليل معلوم. وهذا مثل ما تقدم فيما يكون من النظر والاستنباط - [00:42:34](#)  
اذا قام الدليل عليه انك تصلي بهذا وما سوا هذا فانه مزييف مردود. ماشي والنقد المصدق. والبحث المحقق العلم الذي قام عليه  
الدليل هو مشيش. مردود. يعني بالزيف. والزيف هو - [00:43:04](#)  
واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقول ايش معنى البهرج البحر ايش معنى البحر ايش؟ نعم. المغشوش. المغشوش للبحر انه  
مغشوش بهرج مغشوش. واما موقوف مش موقوف. هذي - [00:43:34](#)  
من كلام الشيخ موقوف يعني عندك الامور الثلاثة تحرر من كلام الشيخ انه ثلاثة ان العلم او ان هذه المسائل على ثلاثة اشواط الاول  
انه مقبول غير مقبول وهو المنظور - [00:44:04](#)  
وما كان معقولا قام عليه الدين. الامر الثاني ضده المزييف الموجود الثالث ملتبس لا ندرى يقول واما موقوس ايش عن موقوف؟ نعم  
نتوقف اشد توقف فيه. لا تبادر وهذه مرتبة اهل العلم - [00:44:24](#)  
يقول الله اعلم. والوقوف هذا ليس وقوفا مطلقا. وقوف نسبي. ولا يمكن ان يكون وهو مطلق. لانه ولابد ان يتبيّن لبعض اهل العلم.  
انما حينما لا يتبيّن لك انت عليك ان تقف. هذا يأتي لكثير من المسائل. فتفق - [00:44:54](#)  
حتى يتبيّن من الدليل. قال وبقول او مضمون. او فيه ما هو مقبول وفيه ما هو مردود. فتقابل ما قام عليه وترد ما كان مزييفا. مثل ما  
يأتي في كثير من التفاسير التي يكون فيها استنباطات لبعض الآيات - [00:45:14](#)  
باطلة ولا يعلم انه بهرج اي مغشوش ولا منقوص النقد والخاص. الذي لا غش فيه نعم. قال رحمه الله و حاج امة ماسة الى فهم القرآن  
الذى هو حبل الله المتنين. والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذي لا تتحقق به الاهواء - [00:45:34](#)  
ولا تلتمس به الاسن ولا يخلق عن كثرة الترتيب. ولا تقطع عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به ومن عمل به اجر ومن حكم به  
عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جلباب - [00:46:04](#)  
ان قصه الله ومن اتقى المهدى في غيره ابغضه اضل الله. نعم. يقول الشيخ رحمه الله و حاجته كل الناس الى فهم القرآن. لان هذا هو  
المقصود كما سيذكر عبادة الآيات - [00:46:24](#)  
يجب المقصود هو ان الفهم حاجة الامة مع ضرورة الى فهم القرآن. كما تقدم اذا هو ذكر الفهم وذكر تفسير اللغو وذكر من ما تقدم  
التمييز بين الحق والباطل كما شرع ثم عاد الى الفهم لانه هو المقصود كلام السلف رحمة الله عليهم - [00:46:44](#)  
يعود الى فهم القرآن. والاتفاق هذا كثيرة. وفي المقدمة اثار الذي هو حبل الله المتنين القوي الذي يصلك به سبحانه وتعالى ويصلك  
للدار الاخرة دار الجنة والكرامة. والذكر الحكيم المحكم للذكر الحكيم. هو ذكر - [00:47:24](#)

ان الله سبحانه وتعالى تكلم به. وذكر بمعنى ان العباد يذكرون الله سبحانه وتعالى. اقم الصلاة لذكر يذكرونه كلامه سبحانه وتعالى وهو حكيم ثم فصل حكيم سبحانه وتعالى والصراط المستقيم. الموصى الى دار الجنة والكرامة لا اعوجاج فيه. فان - 00:47:54 وهو الواسع الواضح الذي ليس فيه شيء بصرك في هذا الطير كالطريق الحسي. امير المؤمنين على الى اعوج يعني معنى انه صراط واضحة الطرق من هنا فانه مستقيم واضح بيني كذلك الصراط المعنوي وهو الصراط والموصى الى دار المنكر الذي لا تزيف به -

00:48:24

معنى ان من اتبع القرآن فانه لا يزيد بالاهواء بل انه كذلك الاهواء لا يمكن ان تلبس القرآن ولا تلبس الوحي بل انه يبطلها بل نقف بالحق على الباطل فيطمئننا فاذا - 00:49:04

والشاهد فمن تمسك بهذا القرآن العظيم وتله وتأمله فانه يحرق الباطل ويجب ويفتح الله له من انواع العلوم والفنون ما لا حسبان له به. الذي لا تزيف به الاهواء انظر الى ثبات اهل الحق على الحق وان كان المتكلم به او ثابت عليه ليس من اهل العلم - 00:49:34 ترى عنده من الشباب واليقين ما يكمل قول المفسد وان كان رأسا في قومه من اهل البدع والضلال تجد هذا المبتدع تجيه بالاهواء. تارة يمامي وتارة هنا وتارة للمضطرب. اليوم يقول - 00:50:04

ماذا تريده العقود؟ ولا يصح ثم الغد يقول هذا الذي جعله باطلا والعقول تردد غدا هو مقتضى العقول ومن يخالفه فانه لا عقل له. واليك ما بين نفس المتكلم لا شك ساقت به الاهواء لانه ليس على ثبت ولكن - 00:50:24

ولا تلتمس به اللسان. ولهذا يسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل للمتكلمين به؟ من العرب والعلم حتى ان العجم حينما يقرأ القرآن يربطه ويتفقه ولا يلتبس لسانه بلسانه الذي كان يتكلم به وهو لسانه بالعصر العجيب. فلا تلتمسوا - 00:50:54 من اجل ثم ايضا هو لا تلتمس اخر لانه محفوظ. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا يخلق عن كثرة ثلث على او عن كثرة الرد. بعض كثرة الرد لا يخلق - 00:51:34

لا لا يمل ولا العبد من اعظم ايات هذا القرآن العظيم. يكسوه المسلم صباحا ومساء بل ما سيأتي ان شاء الله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يردد الاية ليلة كاملة حتى يصبح صحيحا الخبر عن - 00:51:54

ان تعلمني ان تعلمني وان تأتي لهم انك انت العاجز الحكيم ثبت عن السلف كثيرا الواحد منهم يردد اية ليالي ابو سليمان الداراني رحمة الله يقول اني لا اقف في الاية واقرأ خمس ليال رحمة الله. عائشة رضي الله عنها ايضا كانت تردد اية - 00:52:14

حتى اصبحت والاثار عن السلف وسيذكر الشيخ رحمة الله يدل على هذا المعنى لا يخلق على كثرة هذا القرآن. انت لو تجمع كلمة لو تسمع قصة مرة يعيدها المتكلم عليه مرة ثانية لا تجد ذلك الاخوان لا تتملن وتتجدد الكسل - 00:52:44

وعد ثابتة ربما تعلن عن هذا المتكلم. انظر الى الفاتحة تردد في الصلاة ويسمع وحينما يمن الله على العبد فيفتح قلبه بصيرته فاذا سمعها كانه باول مرة سمعت رضي الله عنهم لا يخلق عن كثرة الغد بل يزداد حلاوة - 00:53:14

وظلاوة يعني حينما نردد تجده حلاوته في القلب يزيد الانس به والعكس حينما يمر عليه مرورا سريعا لا يحصل تلك الليلة والانسان في تأمله والنظر وهذا يبين انه آآ فيه العجل لهذا قال ولا تنقضى عليه. وهذا مناشد قوله ولا يخلو عن كثرة ولا تنقضى عليه. لانه حينما - 00:53:44

يردد القرآن يتأمله يفتح الله عليه. من انواع العلوم والفهم. يجد لذة وانس ثم يعيينك ويكرر قال ولا تنقضى اعجائبه. ولا يشبع منه العلماء. يعني واهل العلم فلا يشفعون وهكذا كل ملحوظ واعظم ملحوظين هم اهل العلم - 00:54:14

اعظم طالب علم وطالب محرب ضعيف لكن ذكر طالب العلم انه كلما ازداد علما علم ان ما خفي عليه اعظم وما فاته اكثر فيطلب مثل طالب الباب كما يربح في هذه الصفة لا يقف لا يطلب لكن فرق بين من كان جموع ربه في تلاوة كلام - 00:54:44

وبين من يتاجر في الدنيا قال ولا تنقضى عجائبهم ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق لانه حق وهي اعظم الصادقين من قال لي الاعمال الصالحين كل من قال المحسن لانه يقول قال الله هو صائم وهذا حينما تقول في القرآن - 00:55:14

من مقابله يجب عليه يشفع من قال به صدقة ومن عمل به اجب من عمل به ليس له مجرد تلاوة من عمل به والتلاوة الحقيقة ان

تكون تلاوة الكلمات مع تلاوة - 00:55:44

العمل الذي نريده حق تلاوته. حق التلاوة هو ان تدفع الحروف حروف مع اتباع العمل هل هي التلاوة الحقيقة؟ ومن حب به عدل ان يحكم بكلام الله سبحانه وتعالى ولهذا قال النبي عليه السلام قصة ابيه قصة انس ابن الناظر قال اتكسر - 00:56:04  
قال عليه الصلاة والسلام كتاب الله القصاص كتاب الله القصاص ما قاله اعتراضا انا حسن ظن بن الله سبحانه وتعالى لهم اهلها  
يالهم اهل تلك المرأة التي ان يقبل العفو. بحسن ظنهم - 00:56:34

فاوقد الله في قلوبهم قبل الدية. فعفوا ومن حكم يعني ومن دعا اليه الى صراط مستقيم كما تقدم. لانه هو يتبعه ويدعوه اليه.  
وهذا هو ان يدعوا الى الصراط المستقيم ومن تركه وان يبين ان من ترك القرآن فهو جبار وان كان ضعيف - 00:57:04  
ثقة في نفسك لكنه اذا ترك القرآن وعرض عنه هذا كبر. وان كان الظاهر ضعيف لما تكبر بقلبه فانه آآ تلتجأه اما للدنيا او بالآخرة او بهما لا  
يتوب ومن ابتغى الهدى في غيره اظله الله. لانه لا عصمة الا - 00:57:34

سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. وابتغاء الهدى في غيره. كذلك من الهدى ما يكون مبينا بهذا الكتاب مبشرًا بكلام السلف رضي الله  
عنه وما يكون ببيانا لحكامه هذا ما اخذ منه - 00:58:04

فانه منهم كالسنة. فان السنة ايضا من ابتغاء الهدى. السنة تبين القرآن. والعلم يبينون ومثل ما تقدم في العلم الذي قام عليه  
الدليل المعلوم وهذا في الحقيقة اللي لقاء الشيخ - 00:58:24

اختباس من حديث علي رضي الله عنه. هذا حديث رواه الترمذى وغيره عن اخي الحارث بن عبد الله الاعوان الهدانى عن الحارث  
الاعور انه قال المسجد خلقت الناس يتكلمون في اشياء فقلت لهم ان الناس - 00:58:44

قال قلت نعم قال اني تلك من النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الفتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال كتاب الله في نبأ ما  
وبعضهم صحيح متفق على ما عليه لو ان انسان استنبط هذه المعانى فهذه معانى وان كان الحديث لاجله المعانى صحيحة مأخوذة -  
00:59:14

الكتاب والسنة. الكتاب والسنة وان كان ايضا لان فيه دعوة موجود وكذلك وجاء الحديث ايضا من روایة لا يجوز ان كان معناه قام  
عليه الدليل كما تقدم. نعم. قال رحمة الله قال تعالى فان - 00:59:54

ومن اعرض عنى فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتكل حياتنا  
فنسيتها وكذلك ذلك اليوم تنسى؟ نعم. الشيخ رحمة الله ساق هذه الاية ان يبين ضرورة الفهم - 01:00:24

القرآن واتباع كل القرآن الهدى فسر بالقرآن وفسر بالرسول عليه الصلاة والسلام وهذا احسن وهو قول ابي العالية رحمة الله لان هذا  
خطاب لادم وحواء وهو كذلك من يكون من ذريتهم - 01:00:54

سبحانه وتعالى المعتصم بحبل الله سبحانه وتعالى. ولا يشقى في الآخرة. ومن اعرض عن ذكري الفكر هنا يعني  
قيل هو القرآن وقيل ذهني اي عن ذكر العبد عن ان يذكرني بالتسبيح والتحميد - 01:01:34

والتهليل للتشكيل والتهليل والقولان سبحانه لان من هذا فقد اعرض وان كان المعنى مختلف لكنه متعدد في العصر. متعدد  
في الاصل. فان له معيشة شدة والحرج والضيق فسره بعضهم بعذاب القبر والجهل يسعدكم - 01:02:14

لكنه ضعيف وال الاولى هو التعميم والمعنى انه آآ في ضنك وفي نك و هذا المشاهد فيما يعرض عن ذكر الله سبحانه وتعالى.  
ونحشره يوم القيمة اعمى. قيل لا حجة له كما قال المجاهد - 01:02:44

وقيل اعمى البصر والبصيرة. اعمى البصر والبصيرة. قال ربى ان حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا وكل بصيرا يعني في الدنيا فهو  
بصیر معنی انه آآ قد تبين له الحق واعرض عن الكبر - 01:03:04

واعرض عن كبري وايضا قد يقال ايضا يدخل في هذا وهذا قد يؤيد خوفا قال ان اعمى لا حجة بصيرا بصيرا بحجة بصيرا بحجة. اما  
لما حجر فانتهى الامر. ويلتقي ربه على ما هو عليه من الكفر - 01:03:24

قال كذلك اياتنا انا حجة والبرهان وانزل الله كتب وقطع العود سبحانه وتعالى فنسبيتها. انه فهم انه اه علم الآيات وعلم الآيات والله

سبحانه وتعالى ينزل على كل قوم الكتاب الذين - 01:03:44

الذى يعلمونه ويعلمون حدودهم اوامرهم ونواهيهم وكذلك مما تنسى والجيش العمل. نعم. قالوا تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهدىهم الى صراط مستقيم -

01:04:14

عندكم كثيراً نعم قد جاءكم رسولنا كثيراً ما يقولون مما كنتم هنا من الكتاب ويعفو عن كثير وهذا للتحقيق قد جاء كثيراً مما كنتم وهذا الخطاب اليهود والنصارى يهدي النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:44

ويقال كثيراً مما قلت يعني هنالك مما لا فائدة من بيانه ولا حاجة انما بين سبحانه وتعالى واظهر ما كان في كتمانه بالحق والتلبيس مثل ما كتبوا رجم الزاني ويحصن فبيين انه - 01:05:34

من حديث ابن عمر ثم اعترفوا بذلك وانهم كتبوا ذلك بقصة مذكورة كما في بيان هذا الحديث ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قد جاء - 01:06:04

هو محمد عليه السلام. ولهذا قال كتاب مبين بين انها مراد عظيمان نبينا عليه السلام هو الكتاب المبين. الواضح الذي لا فيه قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. طريق - 01:06:24

الاسلام طريق الايمان ويخرجهم من الظلمات ظلمات الكفر. والظلمات الى النور الى الهدى. مثل ما انه جاء يلزم عليها انهم يخرجون ويهدىهم الى صراط مستقيم يوفقهم ونسعدهم بان يظهر لهم الى هذا الصراط المستقيم في الواقع البين. نعم - 01:06:54

قال رحمة الله وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من هدينا ما كنت تدریب الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء -

01:07:24

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا تصير الامور. نعم. ثم ذكر المصنف وهذا سبحانه وتعالى على عبدي ونبيه عليه الصلاة والسلام وكل من بلغ هذا الكتاب - 01:07:54

المخ انزله ليخرج الناس من الظلمات كما تبدل في الاية قبلها. وانه لا عصمة ولا سلامة الا باتباع هذا الكتاب العظيم بتعلمه وفهم نشاط هذه الآيات رحمة الله ايضاً وتقديم بين - 01:08:24

مقدمة لبيان مراد جواب سؤال السائل ويهديهم صراط العزيز الحميد الله الذي يضرني في السماوات والارض ويل للكافرين من عذاب شديد. وهذا بينوا كما ذكر الشيطان واضح وبين. ولهذا يجمع اهل الاسلام القرآن في الصلوات ويسمعونه - 01:08:44

في الخطب يسمعونه في الدروس يسمعونه ولا يستشكلون منهم للغاية بوضوح وبيان كما قال سبحانه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من متعظ؟ والمعنى انه ليس المقصود قوى تلاوة الحروف له لا بد من الاتعاظ والاعتباء والتفكير وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك -

01:09:14

روح اي رحمة وقيل حياة لا شك ان الحياة الحقيقة هي باتباع هذا القرآن من اهله ما وانت تدری ما الكتاب والايمان. يعني قبل ان ينزل عليك القرآن ما كنت تعرف تفصيل الشرائع. وان كان هو على التوحيد عليه الصلاة والسلام لكن ما - 01:09:44

يعرف تقسيم الشرائع تقدير الاحكام فانه لم يعلمها عليه السلام الا بعد ما نزل عليه الوحي ولكن ان حضوراً انه نهدي به من نشاء نحن من عبادنا ولكن جعلناه نوراً نهدي به - 01:10:04

وهذه هداية للتوفيق التي جعلناه نوراً نهدي به. توفيق الى طريق الحق من نشاء بداية الدلالة وبيان بداية التوفيق والله سبحانه تعالى هدى الناس هداية لما يسعده بينما ثم قص برحمته وفضله من شأن عباده. قال ولكن جعلناه نوراً - 01:10:24

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. تبين لك ان عليك البيان والايضاح على طريق الخير ومات عليه الصلاة والسلام حتى ترك الامة على واعطيتها كهارها. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض على ما الى الله تصير. ترجع لمن - 01:10:54

ويحكم بين عبادي فمن اتبع الهدى فان من يحصل على السعادة نسأل الله تعالى ومن ظل فان ماله ما حرم شأنه وتعالى عن ما والكافر

ومن شابهه الى صراط وعلى ان الله تصير القلوب سبحانه وتعالى. اليه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله وقد كتب - [01:11:24](#)  
هذه مقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من ابناء المؤود. والله الهادي الى سبيل الرشاد. رحمة الله ثم ذكر رحمة الله انه قد يقال  
مقدما. مقدمة ومقدمة مقدمة لانك تقدم بالكتاب ومقدمة لان كاتبها قدمها - [01:11:54](#)

كتبها قبل او بعد. او بعد. نعم. دعهم يذكرون ان يظهر الله عن هذه يختلف الحسب الكاتب وحسب الموضوع قد يكتب مقدمة حينما  
تكون واضحة بيانها يكتبها. قبل ذلك اه سمو الشيخ رحمة كتب هذه المقدمة - [01:12:24](#)  
كما قال المؤود الا ان حضره حينما تلحظ كلام الشيخ رحمة الله في ترتيبه لهذه الرسالة ترى في آآ يعني الطريقة والاسلوب الذي ربما  
يفتخربه كثير من الناس اليوم - [01:12:54](#)

في طريقة البحث وترتيب البحث ونحو ذلك وهو يكتب عن الطريقة بلا تكلم رحمة الله رحمة الله على وجهي يجمع البحث ويجمع  
عناصره ويبين المراد من ذلك والمقصود لهذا رتب - [01:13:14](#)  
بعد مقدمة ثم ذكر بعد ذلك كما يقال اه المسائل التي اخذها مسألة مسألة ثم الشیخ رحمة الله على طريقته الشقاء والجود في العلم  
فانه احيانا يستطرد الى مسائل اخرى ربما تكون مسائل - [01:13:34](#)  
اليها حبل السائل من المسألة التي سأله عنها. ولهذا هذه الرسالة فمن سبق تعرض الشیخ رحمة الله فيها الى علو التفسير والقواعد فيه.  
والى مشاعر العقيدة رحمة الله والى مشاعر - [01:13:54](#)

وايضا المصطلح يبين ايضا ان كل طالب علم لابد ان يكون عندي تحصيل طالب العلم في التفسير لابد ان يكون عنده التأصيل في  
سائر العلوم والا نقص بحثه ونقص بيانه - [01:14:14](#)  
حينما يتكلم على هذه المشاعر. لأن ما ذكره الشیخ رحمة الله كتب يحتاج ان يكون عنده علم الحديث من الضعيف. وهذا يكون  
بمعرفة المصطلح. دراسته نظريا او دراسته عملية معنى انه ينظر بكلام اهل العلم طريقة علم والتقطيع كذلك ايضا يحتاج الى معرفة  
مسائل تتعلق - [01:14:34](#)

ربما يتعرض في في بعض يتعلما في بعض الى كلام لبعضها السليم واستنباط احكام صحيح ولا تؤخذ من الاية. يبين ان هذا لا يصح  
لانه عنده علم بهذا وان كان ليس في - [01:15:04](#)

شرط عندما حتى يحصل تمام البحث في هذا الشیخ يرشد الى هذه المعاني وارتباط العقيدة التفسير العظيم. ظلل من ظل من اهل  
البدع والضلالات بما حرم به كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:15:24](#)  
وسيأتي الاشارة في كلام الشیخ الهمالي. نعم. قال رحمة الله تعالى فصل يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه  
معاني القرآن كما بين لهم الفاظا. قوله تعالى لتبيان للناس ما نزلت اليهم - [01:15:44](#)

يتناول هذا وهذا. وقد قال له عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان ابن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما  
انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها - [01:16:04](#)  
العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبكون منتجا فيهم في السورة. وقال انس رضي الله عنه كان  
الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا واقام ابن عمر رضي الله عنهم على - [01:16:24](#)

عند البقرة عند تسليم قيل ثمانية سنين ذكره مالك؟ نعم. ثم قال الشیخ رحمة الله لاصحابي يجري في عصر كتاب او يجد ان يعلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم هو الظاهر يعني - [01:16:44](#)

الشيخ رحمة الله يقول يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن. وكلامه يعود ويرجع الى الفهم. الى انا  
وظاهر كلامه رحمة الله انه بين معاني القرآن - [01:17:14](#)

صحيح الشیخ رحمة الله ما قال ان النبي يعني بين جميل قال كما بين لهم البعض كما بين لهم البعض المعنى المراد بالالفاظ التي  
تحفى والا معلوم ان الفاظ القرآن يعرفونه. لكن بينها عليه السلام بان تلا عليهم القرآن. قرأ - [01:17:44](#)  
وسمعوا منه القرآن. ومعاني القرآن بينها النبي عليه الصلاة والسلام. ومعاني حينما تبين فانه يلحق بكل معنى ما اشبهه. وليس

المعنى انه عليه الصلاة والسلام فسر القرآن وذلك ان القرآن واضح وبين ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام - 01:18:14

وهم يسمعونه ولا يستشكلون شيئاً واذا استشكلوا شيئاً سألهوا عليه. كما جاء في اخبار بالكثيرة حينما سأله عن بعض الآيات. مثل اه 01:18:44

مثل ما جاء عن حفصة الله عنها واجعل حفصة. وجاء ايضاً من حديث ابن مسعود في قوله آآ ابن مسعود - 01:18:44

حقيقة بقول ان الشرك ان الشرك لظلم عظيم. الذي لما ذكر برشا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم رزق اولئك لهم تبين ان الظلم الذي 01:19:14

يمنع هو الشرك والظلم فقال يعرفون معنى الآية ويظهرون لكن اشكال عليهم المعنى. اما اللفظ واضح اشكالاً لهذا - 01:19:14

ذكر آية اخرى تبين المعنى. وهذا اصل في بيان القرآن للقرآن. اصل في بيان وهكذا ذكرهم آية واكتفى بذلك عليه الصلاة والسلام وهم 01:20:04

سمعواها ولهذا لما ذكر لهم الآية ما قال ان الشرك - 01:20:04

معناه كذا وكذا ان الشرك لظلم عظيم. وهم يفهمون معنى الآية ومعنى الشرك ومعنى العظيم ولم يقل نظن كذا والشرك كذا 01:20:24

وظن كذا فتبين انه يبيّن لهم ما يشكل عليه - 01:20:24

بعض المعاني بعض المعاني قرآن والا فان معاني القرآن آآ من حيث جملة واضحة لهم. واضحة له. ولذا النبي عليه في كثير من ايات 01:20:44

يقول من قرأها كذا فله كذا ولا مفرج له مقام. الكوسى ان اعظم آية عليه الصلاة والسلام. ولا يفسرها كلمة كلمة - 01:20:44

وكذلك ذكر المعموزات فلن ترى ايات نزلت عليه لم يرى مثلهن حديث عقبة ابن عامر في صحيح مسلم وذكروا الآيات تلى عليهم القرآن 01:21:14

انما احياناً قد يفسر لهم حينما يحتمل. كما في حديث انس لما نزلت عليه رفاء اغباءه - 01:21:14

طبعاً باسم الله الرحمن الرحيم ثم قال انا اعطيتك ثم قال لا تدرون ما ذكرت اتدرون فسر مبينا لهم ولما قال عليه الصلاة والسلام رضي 01:21:34

الله عنها ان النبي عليه قال لا يدخل النار احد من اهل - 01:21:34

قالت قال عليه اذا هي فهمت ان الورود الدخول. فبین لها المعنى. ولهذا ذكر لها بعد ذلك الآية ولو قسمها. بمعنى فلا بقية الآية والمعنى 01:22:04

انه يفسر القرآن بعض بعضه بعضاً بل الآية يفسر بعضها بعضاً - 01:22:04

ثم نجد الذين اتقوا وندروا ظالمين واتضح المعنى. وهذا في ايات جميع انه عليه الصلاة والسلام. والشيخ رحمه الله سيأتي ما يبين 01:22:44

كلامه. كلام العالم يبيّن بكلامه ذكر بعد ذلك انواع الترشيم وطرق الترشيم وان طرق التفسير اربعة بالقرآن بالسنة - 01:22:44

الصحابه نهبط المقصود والمعنى انه اه يبشر البشر بهذه الطرق. والا لو كان فسر جميع القرآن بالسنة لك ان تفشي الله 01:23:14

طريقاً واحداً. فلما ذكر بعضهم دل على انه فجروا بهذا وبهذا - 01:23:14

وبهذا وهل يبيّن ان السلف رضي الله عنهم تكلموا بالقرآن وهذا هو الذي قاله الشيخ رحمه الله قال ان السلف جميع القرى قال فسروا 01:23:44

جميع القرآن ليس في القرآن شيء لا يعرفونه بل - 01:23:44

فسروا وبينوه وانه واطي لهم وان النبي عليه السلام قد يبيّن لهم ما يشكل عليهم ولهذا قال فقوله تعالى تبين للناس ما انزل اليهم 01:24:04

ولعلمهم يتذكرون. يتناول هذا يعني بيان الالفاظ والمعاني. مثل ما بين الورود قد بين الفاظه. مثل ما بين ان الورود بمعنى - 01:24:04

ان وهذا فيه بيان يعني معنى اللفظ بعد معنى اللفظ. يتناول هذا وهذا وانزلنا اليك الذكر كل الناس ما نزل اليهم. ولا اذا في اشاره الى 01:24:34

انه قيل لهم لكن بعد البيان اذا - 01:24:34

تفكر في معاني القرآن من يريد زيادة فانه قد يظهر له من المعاني ما لم يظهر ولا تنقض عجائب ثم قال الشيخ رحمه الله قد قال 01:25:04

ابو عبد الرحمن الشمري هذا مشبهه نعم عبد الله ابن الحبيب - 01:25:04

عبد الله ابن حبيب عبد الله ابن حكيم تابعي حبيب رحمة ولما سمع الحديث رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه لجم حتى 01:25:24

لكن اقل ما قيل في زمن اثنين وثلاثين سنة. حتى - 01:25:24

واقصى ما بين سبعون سنة واقل ثمانية وثلاثون سنة اقل ما جعل قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا في القرآن الحال هذه الرواية 01:26:04

عثمان وهي ضعيفة وهي ابن الكثير في هذا السياق البرصي او النظم البرصي من روایته عن عطاء ابن عبد الرحمن - 01:26:04

لكن الرواية الصحيحة بدون ذكر ولهذا قال لعله وهم من يحيى في رواية الصحيحة عند ابن سعد لأن هذا الحديث رواه

يحيى ابن كثير عن عطاء سمع من عطاء يسأل بعد اختياره وقد رواه - 01:27:04

عن عطاء ابن السائب عشر ايات انه اخذ عنه وعن غيره. عنه عن غيره من الصحابة رضي الله عنه ولمن اصح كما تقدم الرواية  
الصحيحة لابهام اسماء الصحابة الذين نعم. ارفع الصوت. لا لا نحن يمكن الثقة - 01:27:34

الامامي ثقة من الطبقة الخامسة هذا يحيى ابن كثير ابو النظم البصري ابو وهذا يوم قد يلتمس يحيى ابن كثير يحيى ابن كثير. نعم  
قال حدثني الذين كانوا يقرؤوننا الغراب عثمان بن عفان - 01:28:14

ام كعثمان كعثمان وغيرهما انهم كانوا يتعلموا للنبي عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. العلم والعمل. في  
شرع ما سبق كلام الشيخ رحمة الله. والتفهم - 01:28:44

للقرآن والوقوف عند صح عن النبي عليه الصلاة والسلام عند الترمذى بسند صحيح انه عليه قرأ اية حتى اصبح. الاصحاء جاء من  
رواية دجاجة عن ابى ذر رضي الله عنه عن ابى ذر رضي الله عنه ان احمد انه عليه السلام قرأ اية - 01:29:04

وجاء ايضا عند ابى سعيد الخدري عند احمد ايضا وهذه الایات قد هذه الاحاديث قد يقال انها عائشة وفيه شاهد اية وقد يشهد في  
الصحابيين عن عائشة وعند البخارى معلق آآ من حديث انس - 01:29:34

مع اختلاف السياق وفي ذلك الرجل الذي جعل يقرأ قل هو الله احد. الذي يقرأ قل هو الله احد مع كل سورة. يردها في ركعة لم  
يتجاوز حتى يتعلم ما فيها من العلم والعمل - 01:30:14

يتعلمونه وهذا قد يقال لا ينبغي ان يكون لتارك وان يكون له تلاوته. تلاوة تدبر وتلاوة اخرى يكثر من القراءة. هذا اسد. سلكه كثير من  
ان يقول له تلاوته. وكيف من الشيخ يقول ان لي تلاوة ان لي ختمة منذ ثلاثين سنة لم اظلم بها. لو لو - 01:30:34  
منها لان التلاوة في التدبر والنظر. قال بعضهم ان لي ختمة في كل يوم وختمة في كل شهر. وختمة في كل سنة. وختمة في وختمة  
 بحياتكم يعني انه لم اه وانه يختلف في النظر والتدبر - 01:31:04

رحمه الله وهذا يشهد له ما نقله رحمة الله وانهم كانوا يتعلمون الایات يتعلمون العلم والعمل. هل هو المقصود من العلم هو العمل؟  
قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كان القوم مدة في حفظ السورة. مدة في حفظ السورة على الوجه الذي يكون فيه  
تأمل وتدبر - 01:31:34

سمعنا انه يتلو كتاب الله سبحانه وتعالى ويتأمله يتأمله فعليه شاهدان شاهد الایمان وشاهدوا القرآن. شاهدوا الایمان ويكون في  
قلبه. وهو يتلو القرآن بلسانه. ويوافق ويوافق قلبه. وقد روى ابن ماجة بسند صحيح قال كنا من - 01:32:14  
حجارة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال اتعلمنا الایمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن بعد الایمان فازدادنا به ايمانا وكانوا  
يتعلمون ايمانا وذلك ان الایمان بدون قرآن ينفع والقرآن بلا ايمان ضعف بل هو - 01:32:44

حينما يتعلم القرآن ايمان ويدخل الایمان الى قلبه هذا لكن من قرأ القرآن بلا ايمان هذا ظرر بل وصفة المنافقين كما في يوسف الحبي  
لما ذكر قراء القرآن ثم قال ذكر المنافق الذي - 01:33:14  
مثل ماذا؟ الذي يقرأ قرآن مثل حنطة لا ريح لها وطعمها مر. متى المؤمن الذي يقرأ القرآن الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه. وهو ماهر  
فيه نعم. ثم ذكر في اخره مثل المنافق - 01:33:44

الذي المؤمن الذي يقرأ القرآن كذلك ايضا الذي لا يقرأها ثم ذكر المنافق الذي فجعله الحنطة لابد ولا ريح لها فلا قراءة المقصود به هو  
تفهمه وتدبره وكذلك روى الحاكم البهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه والضحاوي استناد صحيح اسناد صحيح - 01:34:14  
عنه قال كنا في زمن النبي عليه السلام كنا يقرأون القرآن ونتعلمه ونتعلم زواجره واوامره ونعمل بها. كما تقرأون اليوم ثم انه حدث  
اقواما. يقرأون القرآن يذكرون نثرا والمعنى ان تعلم القرآن يكون بالوقوف عند اوامره وعند جوابه واوامره - 01:34:54

يعمل والزواج لاجل ان ينتهي. فيحصل لهم العلم والعمل جميعا. قال وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران  
جنة في اعينها. والرواية الصحيحة. قال الامام حدثنا يزيد - 01:35:24

عن حمير عن انس من يزيد؟ يزيد من هو؟ اذا قال احدث يزيد ابن هارون نعم ابو خالد رحمة امام كبير شدة رحمة الله ولم

يظهر المأمور القومي كان يهابهم ما تجراً ان يظهر القول من ختم القرآن - [01:35:44](#)

حتى مات الجيل ابن هارون امام كبير رحمة الله وحرمه وروى عنه اخبار كثيرة رحمة الله. ورواه ايضاً ايضاً عن الاول على شرطه على شرطهما اول من قال كان والجودين اذا قرأ البقرة والان جد في اعينهم. في رواية اخرى - [01:36:14](#)

عظم في اعينها بين انه صار عظيمها قرأ البقرة وليس المعنى انه قرأها قرأ حروفها لا وتعلمها وتذكرة هذا المهد جل في علمه والا القراءة قبل القراءة كل يجيد القراءة بل المنافق يقرأ القرآن - [01:36:44](#)

وهو تحتا والمنافقون تحت الكفر بالله والعياذ بالله انما اراده عن تدبر وعيوب تأمل. قال واقام ابن عمر رضي الله عنه على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانين هذه الرواية لا تصح عن ماذا رواها مالك توضأ بлага قال بلغني انما ثابت عنه انه - [01:37:04](#)

في اربع سنين وهذا عند ابن سعد بأسناد صحيح. انه قرأ البقرة في اربع سنين رحمة الله. والمعنى اجعل يتدبّر ويتعلّم سورة البقرة يدبر اوامرها وينظر في المعاني ويتأمل كما ثبت في صحيح مسلم رضي الله عنه انه عليه السلام لما قرأ البقرة ثم فلم يقف عند اية - [01:37:34](#)

كما قال ولا رحمة قبيل على شهد بما تقدم اياً. شهد بما تقدم انه كان يعلمون القرآن ويفهمونه. ولهذا حذيفة لم يقف عند شيء بل النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ وكان يقف عند الآيات ويستغير بالله انه يسأل الجن - [01:38:04](#)

والرحمة يسأل رب سبحانه تعالى وكذلك في حديث عوف مالك قرأ البقرة ثم ال عمران رتل النساء سورة الجهد يقرأ سورة منشورة ايضاً عند العالم عائشة رضي الله عنه البقرة ثم العنوان. ثم سورة شبهة عليه الصلاة والسلام. وكان يقرأ ويتأمل - [01:38:34](#) واستغفر الله عليه الصلاة والسلام وجاء عن عن عمر رضي الله عنه عن ابيه بسند ضعيف بلال الاشعري عمر رضي الله عنه قرأ البقرة عشرة سنة. وانه لما بلغ منها نهر الجزور - [01:39:04](#)

حديث ضعيف عن عمر انما في شاهد لما تقدم من تدبر القرآن. نعم قال رحمة الله وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وقال افلا القرآن وقال افلم قول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن. وكذلك قال تعالى - [01:39:24](#)

انا انزلناه قرآننا عربياً لعلكم تعلمون. وعقل الكلام متضمن لك. نعم. قال رحم ذلك ان الله كما قال كتاب انزلناه اليك مبارك يا تقوى اياته. كتاب كتاب عظيم كتاب حكيم محكم رسلت اياته الى الحكيم سبحانه تعالى. ولهذا تكون كتاب مقتدر على - [01:39:54](#) وهذا احسن كلما يعني لم يكن في تقدير يكون احسن. يقول كتاب واذا كانت النكارة عري علمت بوجه يعني افادت يعني القاعدة في هذا اذا حصلت الابادة فانه كثير هذا كتاب هذا مبتدأ وكتاب خبر - [01:40:24](#)

ويجعل مبارك خبر ثانٍ ويكون لدعم خبراً اخر لكن التأسيس اولى من التأكيد وعدم اظهار اولى من الاغمار ثم هو كما انه في هذا الوجه الا انه اه فيه وجه - [01:40:54](#)

بتعظيم القرآن. وانه ايضاً منطوي على المعنى الذي سبق وهو عظمة هذا الامر كتاب كتاب مبتدئ. وجملة انزلناه من الفعل والفاعل والمفعول. هذا صفة للكتاب. صفة. يكون مبارك خبر ما يكون خبر ثانٍ على هذا الوجه يقول مبارك خبر. والخبر والمبتدأ عمدة. عمدة فكون الوجه العراقي يكون - [01:41:14](#)

عمدة اولى من ان يكون على خلاف ذلك. وكذلك ان يكون الكلام غير مقدر يكون كذا لابد هذا الكتاب العظيم. وهو واضح يبين لا يحتاج يعني الى بيان. كتاب انزلناه - [01:41:44](#)

انزلناه عليك يا محمد نزل به جبريل نزل به الروح الامين على الاقل لتكون مؤمناً مبارك ليتدبروا اياته ينظر فيها ويتأمل ولهذا طبق السلف ابتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام التأمل والتدبر في هذا القرآن العظيم. يتدبّر اياته - [01:42:04](#)

تأملوها افلا يذكرون لعلكم تعلمون؟ وهكذا تعقل والتدبر. وقال قال افلا يتذمرون القرآن؟ ولو كان افلا يتذمرون ولو كان عندي لله لوجدوا فيه اختلاف من وجوه التدبر والنظر ان تنظر تعطل القرآن وتعلم انه - [01:42:34](#)

بعضاً وما جاء في موضع موضع فالقرآن يصدق بعضه بعضاً ويوضح بعضه بعضه بعضاً ان تقدم بعض الآيات قال وقال افلم يتدبّر القول ولذا قال سبحانه انما عرضك وحده ان تقوموا لله مثنى وقرآن ثم تتذمرون ما - [01:43:04](#)

حينما تقرأ القرآن حينما تسمعون القرآن وانت وانت ايها المشركون بين قومكم لا شك تأخذكم عزة فلا تنتظرون ولا ولا تتأملون لكن حينما يقوم وحده يخلو بنفسه ليس عنده احد يشاهده لا يخشى من احد يتقيه شيئاً فيعود عليه نظره وفكرة وعقله - [01:43:44](#)  
قل انما عقوبة ان تقوموا لله مثني يعني حينما آآ يقول لصاحب هذا القرآن انه كذا وقع قريش واعتراضوا واعترضوا بلال لكن قالوا حملوا حملنا ثم قالوا منا لكم من اين انت؟ والله لا ننتمي او كما قال ذلك اذا قال - [01:44:14](#)

سبحانه وتعالى لانه حينما يكون في الهيشان والخصومات واللجلج ونحو ذلك. قد ينطلي الباطن. ويغتر خاصة من لا يدرك من يعني وصفائهم ونحو ذلك فيلبسون عليهم ويعلم انه الحق من عند الله سبحانه وتعالى وتدارد الكلام بدون فهمه وتدارد - [01:44:44](#)

بدون فهم علي لا يمكن. هذا كلامه رحمة الله. قال نعم. هو خطاب ايضاً كما في الآية لقوله سبحانه وتعالى ثم تتفكرؤن يعني لو تتأملوا انكم تذكروا تنظرون وتأمرؤن يمكن انهم من جاء الى هذا - [01:45:24](#)

نريد الحق ولذا تقدم في قصة حصين ابن عبيد وال عمران اما انه يصلى المقصود انه لما قال له رضي الله عنه. وتدارد كلام الامام عليه لا يمكن وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعل - [01:45:44](#)

ممتع انا انزلناه قرآننا عربيا. لعلكم انزلناه. هذا الجن والمعنى واحد لكن ليس معنى جعلناه انزلناه كما قال بعض لا سيأتي كلام الشيخ رحمة الله المقصود وان كان يعود الى معنى واحد لكن جعلناه غير ان صيرناه يعني جعل اذا كانت - [01:46:34](#)

ولهذا قرآننا العلم جعلناه هنا انزلناه يعني انزلناه ولما جاء الله سبحانه وتعالى لم ينزله بلسان عجل ولا بلسان الله سبحانه وتعالى يعلم كل الالسنة قادر كانت كل الالسنة سبحانه وتعالى. وانزل التوراة بلسان. وانزل بعض الكتب بلسان. لكن من الله سبحانه وتعالى ان - [01:47:14](#)

قال وجعلها في لسان عربي غيره فانزله شيء والتصوير شيء. فقد ينزل بلسانه ان القرآن وقد ينزل باقى للشريانية كما في التوراة شيء ان لم يجعل القرآن بلسان غير لسانه. قادر على كل ايش - [01:47:54](#)

لعلكم عقل الكلام متظمن. لفهمه يعني في ضمنه ضمن الشيء اذا كان جزءاً منه. كل شيء اذا كان جزءاً فمن عقد الكلام فانه اه يكون من العبد له فهمه اذا فهموه عبر عن هذا الفهم بما ظهر له من فهم هذا القرآن العظيم. نعم. قال رحمة الله ومن المعلوم ان كل كلام - [01:48:24](#)

المقصود منكم اهله. فالقرآن اولى بذلك. واياضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتاباً في فن من العلم في الطب والحساب. ولا يستعملون. فكيف بكلام الله الذي هو عصمته؟ وبه نجاتهم وسعادتهم. وقيامهم - [01:49:04](#)

دينهم ودنياهم. نعم. قال ومن المعلومات. نعم نعم قرآننا مبعوثان. عربياً صحيح. صحيح نعم ومن المعلوم ومن المعلوم ان كل كلام ان كل كلام فالمعنى منه فهو ان دون مجرد الفاظه. القرآن اولى بهذا. هذا القرآن الذي انزله سبحانه وتعالى. يعني - [01:49:24](#)

باجرب اللغات. على اشرف الرسل. بسغارة اشرف الملائكة في اشرف البقاع وانزله في زمان هو اشرف الاسئلة وهو رمضان انواع الكمالات. كما يقول ابن كثير رحمة الله. فكماله من هذه الوجوه. امتد الله سبحانه وتعالى. وهو بلسان عربي - [01:50:14](#)

لسان عربي مبين. وعلى اشرف الرسل. انواع الشرف شمعت هذا هو عظيم بشارة اشرف الملائكة في اشرف البقاع ومكة في جمل هو اشهر الاجر وهو في رمضان. فللهم الحمد والشكر وله المنة على ذلك ونسأله المجيد من فضله - [01:50:44](#)

مني وكرمي قال ومن المعلوم ان كل كلام فالمعنى والمتطايرات وهذه يقول القواعد يقول العلماء في الالفاظ لماذا؟ ايضاً العبرة بالمعاني لا بالارهاق العبرة بالكلام بالالفاظ بالمعاني لا للالفاظ. هذا العبارة. فانت الى من - [01:51:14](#)

قوارب للمعنى مثل ما تضع الشيء بشيء يحفظه هذا قالب مثل الشيء الذي والمعنى هو فهم المعنى كما قال الشيخ رحمة الله دون مجرد القرآن او فإذا كان هذا فالقرآن اولى بذلك. ولهذا قالوا ايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قومه كتابا - [01:51:44](#)

قال الشيخ ثم ذكر ايضاً غير فنون العلم الشرعي الطب والانسان واتسعت اليوم العلوم الدينية حينما يقرأون الكتاب يقرأ ولو انهم قرأوا انما المقصود هو شرط وفهم معانيه. فكيف من كتاب الله تعالى؟ بل هو عصمته - [01:52:14](#)

التي تدرس المقصود منها مصالح الدنيا. الدنيا والعيش نحو ذلك هذا هو المطلوب. ما دامت علوما صحيحة. فما كان فيه العشبة

والنجاة فاني اولى بذلك هو عصمه و به نجاة اذ لو فات هذا الكتاب - 01:52:44

لا يضره شيء. لا يضره شيء. بل قد يكون نوع المصيبة يؤجر عليه. مثلا يعني ما حصل له مقصود من هذه الامور واشتد عليها يؤجر

على لانها مصيبة في حقه في الحقيقة. فإذا أصابته يؤجر عليه لكن المصيبة - 01:53:14

هي المصيبة في الدين هذى مصيبة في الدنيا. ولا تدعوا الحديث لا يجعل مصيبتنا في ديننا. غاية انه أصيب بأمر دنيا إنما المصيبة

في الدين. حينما لا يفهم القرآن ولا يقرأ القرآن شيء - 01:53:34

هو الهاك وبه نجاة وسعادة وقيام دينهم ودنياه. ثم فهم القرآن الاعظم الاسباب التي تقيم للعبد من اعظم الاسباب تعينه على فهم

غيره من العلو. ونحن نشاهد اليوم ان حفاظ القرآن خاصة الذين يعتقدون - 01:53:54

خاصة هم المتفوقون بكثير من عموم الدنيا وينظرون لما يعطي هذا القرآن قوة نضع القرآن وتلاوة خاصة مع التدبر له. نعم، قال

رحمه الله ولهاذا كان يزال بين كانت رضي الله عنهم في تفسير القرآن قليلا جدا. وهو التابعين أكثر منهم الصحابة. فهو قليل -

01:54:14

وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. ومن التابعين وجميع التفسير عن الصحابة كما قال مجاهد

المصحف عن ابن عباس رضي الله عنهم اقيمه عند كل آية من - 01:54:44

واسأله عن هذا. ولهاذا قال الزوجي اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. وبهذا يعتمد على الشافعي والبخاري وغيرهما من

أهل العلم. وكذلك الإمام أحمد وغيره من صنف في التفسير يكرر الطرق عن - 01:55:04

أكثر من غيري. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة. فما تلقوا عنهم علم السنة. وان كانوا قد في بعض ذلك بالاستنباط

والاستبداد وكما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستشارة - 01:55:24

قبل ذلك احد اخواني سأل عن المسألة وتقديم يقول في قول هل هذا يعد دليلا لخلق القرآن هذا دليل عليه سبق ان ينزل على الاخ ما

انتبه للكلام. مما جعلناه - 01:55:44

فانها غير معنى قاعدة الذين جعلوا الملائكة اش معنى؟ اش معنى؟ سيرورهم سيرورهم جعل من اياتا سيروره وهذا محل

اتفاق من اهل اللغة فلا يأتي مبطل بدليل من القرآن الا كان في دليله ما يبطله. واحيانا يكون واضح - 01:56:04

لكن لو كان شيء غبي في دليل اما هذه الدليل واضح بين من جهة ان القول جعلناه اي شيطناه لسانا عربيا من اتقى الله عليه سبحانه

وتعالى لسان عربي نزل على اه رسول من انفسهم يعرفونه ويعرفون نسبة - 01:56:54

سبحانه وتعالى على عباده. قال الشيخ رحمه الله ولهاذا كان النزاع بين الصحابة وتفسير القرآن يعني لوضوحه وبيانه ولأن القرآن جاء

باحكام عامة في الغالب الأحكام عامة لا يكون فيها خلاف. مثل ما ذكرتم على الحج وذكر الصلاة وذكر الصيام - 01:57:14

كان في السنة. فلما كان التفصيل في السنة في معلم احكام الصلاة صارت خلاف يحكم الصلاة كثيرة. والصوم الاصل مثلا الصلاة

وجوب الصلاة وكذلك ما جاء من توقيت الصلاة من صلاة - 01:57:44

متفق عليه ولكن بخلافه كذلك الصيام وما جاء آآ فيه كتاب الله عز وجل في السنة وكذلك الحج سبحانه وتعالى في كتابه امور

الاموال. امور الاموال سبحانه وتعالى. امور الاموال في الفرائض - 01:58:04

وفي الزكاة وفي البيت فارزق الناس لأن الاموال يحصل فيها ويحصل من خلاف فالصلاحة سبحانه وتعالى وبينها اما الاحكام وجاء

قواعد ووصول هذا بينت هذه ولهاذا مثل ما سبق ان الصحابة كانوا - 01:58:24

ومتضح لهم ولا يشكل عليهم ويقرأه ايضا الصغير والكبير يسأل عنه لهذا جاءت اسئلة يسيرة اسئلة يسيرة في خلاف ثم جاءت السنة

في سؤال النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن المسائل يسيرة وتفسير ايات ظهوره وبيانه. وان تلاحظ الناس - 01:58:54

يا ابن ادم تجد مثلا السؤال عن ايات القرآن قليل يعني حينما يسأل الناس يسألون عن الاحكام تعرف لهم اسئلتك الشيء لكن عن القرآن

لا تجد الاسئلة اليسيرة ول يكن التقصير مثلا انما هذا يبين لك لان - 01:59:24

والقرآن هو الاصل وقوله يغزو السؤال عن الاحكام ويقول وهذا يقرأ القرآن اسمعوا القرآن فلا يكاد يشكر عليه الا شيء. تأتي اسئلة اه 01:59:44

يسيرة ربما ايضا لضعف العلم بالعربية وبعض الكلمات. قد يسأل عن - هي واضحة عند الغيب واضح عند غيره من الناس. ولو قارنت الاشياء تتعلق بكتاب الله عزوجل للناس والاشياء لهم احكام مقارنة بكثرة تكون يسيرة وقليلة من الناس. ولهذا كان فاذا كان هذا في هذه - 02:00:04

الصحابة الذين تلقوا وسمعوا اه وحي للنبي عليه الصلاة والسلام والذي بين اظهراهم ويقرأ القرآن وهم اهل اللغة من باب اولى ان يكون واضحًا بينما لهم الا بمسائل خاصة قليلا جدا قليل جدا. وان كان من اكثر - 02:00:24

الصحابة لا شك الصحابة رضي الله عنهم الوحي والواقع ويسألهم الصحابة عن فكان آن الزراع في مكة هو قليل بالنسبة الى ما بعده كذلك الى من بعدهم كلما تأخر الزمان - 02:00:44

كلما قل العلم كما في صحيح حتى تلقوا ربكم وانما لا يأخذ العلم اتجاه كلما قل العلم كلما كثر الجهل وقد يكون الشيء واضح الميت آن كشيء غبي قد يكون مجمعا عليه بوضوحه وبيانه في الكتاب عليه. وكلما كان عصر اشرف كان - 02:01:04

نسمع انطلاق العلم والبيان في اكثر الشرف بشرف الایمان والقرآن وشرف العلم هذا هو الشرف الحقيقي بذلك. ولهذا لم يكن خلاف بين الصحابة. في المسائل كثيرا بل كان قليلا يعني قصد نسبة الى من بعدهم وهكذا كلما تأخر الزمان كلما كثر خلافه - 02:01:34

بل ومن التابعين من تلقى جميع التفسير. تلقى جميع التفسير عند الصحابة كما قال المجاهد. عرضت المصحف على ابن عباس عند كل اية واسأله عنها. وهذا الخبر رواه رواه عن مجاهد رحمة الله - 02:02:04

ومن ابرز تعريف ابن عباس مجاهد رحمة الله هذا ابن صالح ابن اسحاق كما لا يخفى صاحب السيرة رحمة الله واسأله عنها اسألة انا ينبغي النظر في هذا الاثر يعني هل لانه عند كل اية وان كان ظاهر الوقوف عند كل اية - 02:02:34

على ابن عباس ثلاثين مرة لكنه لا يصح بترجمته في وانما المراد ثبت هذا عنه ان ثبت هذا عنه ال معناه انه يوقف عند الایات التي تشكل عليه والا يعلم ان - 02:03:14

واضحة بينة آن على من هو دون مجاهد رحمة الله دون مجاهد فهذه الا اذا كان مراد السؤال عن المعنى يعني السؤال عن المعنى يعني الذي يؤخذ مثلا من هذه - 02:03:34

اية هذا محدث هذا محتمل. قال ولهذا قال الثوري من هو الثوري هذا توفي واحد وستين ومجاهد يوم اربعة للهجرة رحمة الله واليوم ثلاثة على خلافه رحمة الله. الثوري هو سفيان بن سعيد الثوري رحمة الله اذا جاءك التفسير - 02:03:54

لا بأس بهم وانما اذا كان الاثر موقوف فلابد ان الامر فيه يشيب وكان ايضا من شيوخ اذا كان الرجل من شيوخ الامام في الغالب انه تطمئن اليها. تطمئن اليه اذا كان من شيوخه. وان كان بعضهم ربما يتسائل بعض الشيوخ. خاصة اذا لم يكن - 02:04:24

المعروف ولا مشهورا عن كفاك به لانه اخذ عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه لكن ليس معنى ذلك ان ترشيد ابن عباس والنبي اللهم علم الكتاب اللهم ثبته اللهم فقه الدين علمه التأويل اسناده صحيح - 02:04:54

لكن ليس معنى ذلك انه آن ارجح من غيظه على كل حال. ولقد قال بعظ اهل العلم انه يختار ترشدنا على الناس هذا يعني يختلف على كل حال وجه. قول النبي عليه من دعا له لا يدل على ان قوله مخصوص به لو قلت عليه ان سبه - 02:05:34

ربما قد آن يعني قوله يفصل بهذا. والفصل لا يكون الا بكتاب او سنة. ان مثل ما قال النبي وكذلك كذلك معاذ جبل رضي الله عنه هل معنى انه اعلم في هذا الباب وليس معنى ذلك انه ان كل ما يقوله - 02:05:54

في هذا الباب قال ولهذا يعتمد على تفسير الشافعي الشافعي محمد رحمة الله المطلب رحمة الله متى توفي الشافعي رحمة الله؟ مئتين واربعة مئة وخمسين اربعين سنة واحدة يعتمد على تفسير الشافع - 02:06:24

يعني في كتبه رحمة الله في الام وغيره. ونقل عنه مجاهد وعن غيره لكن عن الجاهل قد يكون لك نقل كثيرا رحمة الله كذلك البخاري رحمة الله في صحيحه - 02:06:54

يقول قال ابو جهل قال قال مجاهر مثلا البكاء الصحيح وتصفيه رحمة الله والغالب يقولها معلقة معلقة اذا نقلها لانه لا الا الموضوع. اما ما

كان غير موضوع فانه لا عن الصحابة عن التابعين وعن الصحابة ايضا. اذا كانت ليس لها حكم موضوع حتى ان ابن عباس فانه يذكره معلقا لا يشركه - 02:07:14

اما اذا كان التفسير عن الصحابي مثلا حكم مرفوع فانه يسنه بسنه الى ابن عباس. يذكره سعيد قال انزلت في بدر مثلا اما عن من علق عنه. والبخاري غيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد. رحمة الله مجاهد - 02:07:54

رحمة الله ولهاذا يكون يعني اما ان تصدر به او يذكر مع الاقوال الا كان هناك اقوال الصحابة رضي الله عنهم. او مرفوع كما تقدمت بعد تفسير الصحابة رضي الله عنهم. وغيره وكذلك احمد وغيرهم من صنف التفسير. بالتفسير - 02:08:34

نكرر الطرق عن المجاهد اكثر من غيره. رحمة الله وعن قتادة رحمة الله له في رحمة الله كثيرا ما يبني على تفسير قتال رحمة الله ويكون اشار الى معنى لطيف. يعني احيانا قد يكون تفسير بعض الصحابة اشارة هي اللفظ. لكن قتادة رحمة الله - 02:09:04

ويكون ان شاء الله المعنى وجه من وجوه الترجيح في التفسير. موجود التفسير باشراف الاخوان المسلمين عن الاشراف بكم؟ هذا قاله مجاهدة الجماعة. وكان يقول ان الله لم ينزل بعمره بعائالته - 02:09:34

ان الله لو رد الكتاب على هذه الامة او صرف لها اوائلها لهلكوا لكنه على اليسار يعود بعائالته بهذا الكتاب مرة تلك اخرى يعني حتى يعني الله سبحانه له اخذ - 02:10:04

لكن مع ذلك لم ينزل يعني انه يرفع الكتاب عنه وتركه من الكتاب سبحانه وتعالى والقرآن والآيات تنزل لم يرفع له القرآن ولم يحرم هذا القرآن حتى فتح الله واسلم كثير من - 02:10:24

من صلی للتفسير يكرر طرقا مجاهد اكثر من غيره والمقصود ان التابعين قرأت هذا والمقصود ان ان تلقوا تفسيرا للصحابه هذا واضح لأن الصحابة ومن طبقة الصحابة طبقة والتابعون طبقات. وكبار التابعين اخذوا عن كبار الصحابة. وهكذا طبقات التابعين - 02:10:54

الصحابه تفسير القرآن وهكذا العلم لم ينزل كريما يتلقى بالافواه كما يقوله كثير من العلم العلم لم ينزل كريما حتى اودع الكتب. لما اودع الكتب صار له ورثة وسهلا يجمعه الصحابة رضي الله عنهم كانوا يشعرون بالنبي عليه السلام والتابعون كانوا يسمعون من الصحابة رضي الله - 02:11:24

وهكذا الى ان دون الكتب واجتمعت الطريقتان هذا وهذا لكن دونت الكتب حفظا للعلم وصار فيه صالح عظيمة في الحفظ العلم اذا ابتكر على مسمى لصاع شيخ كثير من العلم. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة - 02:11:54 تلقوا عنهم علم القرآن وعلم السنة وهذا الاصلNam اه تتفجر منهم منها الصحيحه وان كانوا قد يتكلمون بعد ذلك مثل ما تقدم يعني بأنه يشير رحمة الله الى ان العلم مبني على - 02:12:14

نقل مصدر وهو القرآن والسنة. او بحث محقق والنقل هذا يأخذونه عن الصحابة. كما اخذ الصحابة رضي الله عنهم عن النبي عليهماما وليس معنى ذلك انهم يقفون على مجرد السمع للصحابه لا هم ايضا قد يكون مسلم باطل السودان مثل ما تقدم في طو قتادة رحمة الله - 02:12:34

كان ظهور وجه القوم بالاستنباط وهو البحث المحقق وهو القول او العلم الذي عليه الدليل. كما يتكلم بعض السنن من استنباط مثل ما تقدم ان السنن ايضا منقوله الصحابة الصحابة عن الصحابة وهكذا من بعدهم الى يومنا هذا حتى توفي ثم هم يتكلمون - 02:12:54

كما - 02:13:24